

مدينة حضراء قلبي كبير



مدينة خضراء... قلبي كبير

الفصل الأول: ياسمين وزهرة الصحراء

في صباح مشمس بدبي، كانت ياسمين
تسير مع والدها في حديقة قريبة من
بيتهم.
بين الرمال والنخيل، لفت نظرها شيء
غريب...

زهرة صغيرة تنمو وحدها في التراب،
لونها بنفسجي يلمع تحت الشمس.

اقتربت منها، وانحنى لتلمسها،
فسمعت همسة:
"هل تريدان رؤية مدينة القلب
الكبير؟"

اتسعت عينا ياسمين، وقالت:
"مدينة القلب الكبير؟!"

وفجأة... ظهرت أمامها دوامة من
الضوء الأخضر!
التفت والدها فلم يجدها...
لكن ياسمين كانت قد دخلت في
مغامرة، تقودها الزهرة العجيبة في
رحلة لا تُنسى.

رحلة ستري فيها كيف تبني دبي
مستقبلاً أخضر...

وكيف يمكن لكل طفل أن يكون جزءاً من الحل.



الفصل الثاني :البيت الذي لا يستهلك الكهرباء

وجدت ياسمين نفسها في حيٍّ غريب...
البيوت بيضاء، والسقوف مغطاة بألواح لامعة تعكس الشمس.
تقدّمت نحو أحد البيوت، ففتّحت الباب تلقائيًا.

خرجت فتاة صغيرة مبتسمة، وقالت:
"مرحبًا! أنا نور، أعيش في المدينة المستدامة بدبي".

دخلت ياسمين، ودهشت...
لا توجد أجهزة كهرباء تعمل بالمقابس!
قالت نور:
"كل شيء يعمل بالطاقة الشمسية".

وأشارت إلى شاشة حائطية تُظهر كم الطاقة التي استهلكوها اليوم:
"انظري... صفر كهرباء من الشبكة!"

في الحديقة، كانت هناك خضروات مزروعة، وخزان صغير لجمع ماء المطر.
قالت ياسمين بدهشة:
"كأنكم تعيشون في المستقبل!"

أجابت نور بلطف:
"نحن فقط نعيش باحترام مع الأرض".

الفصل الثالث :النافورة التي تحفظ الماء

بعد أن ودّعت ياسمين صديقتها نور،
قادتها الزهرة العجيبة إلى حديقة عامة.
كان هناك نافورة جميلة ترش الماء بأشكال
هندسية مذهشة، لكنها توقفت فجأة!

اقتربت ياسمين باستغراب، ثم سمعت
صوتًا آليًا يقول:
"تم إيقاف الماء مؤقتًا... لا حاجة إليه
الآن".

نظرت حولها، فلم تجد أحدًا، فابتسمت.
النافورة ذكية! لا تعمل إلا عندما يكون
هناك أشخاص حولها.

ظهر روبوت صغير في الزاوية، يلمع
تحت الشمس، وقال:
"نحن نحفظ كل قطرة ماء... لأن كل
قطرة تساوي حياة".

وضعت ياسمين يدها على صدرها وقالت:
"لو كل نافورة في العالم كانت مثلك، لما
عطش أحد".

أجاب الروبوت:
"ابدئي أنت... والبقية سيتبعون" ● .



الفصل الرابع: سيارة أمينة الغريبة



بعد لحظات، وجدت ياسمين نفسها أمام موقف حافلات في شارع أنيق. لكن الحافلة التي وصلت لم تُصدر أي صوت!

فتحت أبوابها بهدوء، وسمعت صوتًا أليًا يقول: "مرحبًا بك في الحافلة الكهربائية. لا دخان... لا ضجيج... فقط نظافة".

جلست ياسمين بجانب فتاة تبتسم بلطف وتقول: "أنا أمينة. نذهب كل يوم إلى المدرسة بهذه الحافلة البيئية!"

سارت الحافلة بسلاسة، وكانت النوافذ تعرض معلومات:

"تم حفظ 3 لترات من الوقود اليوم."
"لا انبعاثات ضارة منذ 7 أيام!"

قالت ياسمين:
"كم تمنيت أن تسافر كل الحافلات هكذا..."
فردت أمينة:
"يمكننا أن نحلم... ونعمل على تحقيقه".



سطح المدرسة :الفصل الخامس العجيب

في صباح جديد، عادت ياسمين إلى مدرستها.
لكنّها شعرت أن هناك شيئاً مختلفاً في الهواء...
نسيم بارد، ورائحة نباتات، وهدوء غير معتاد.

صعدت مع زملائها إلى سطح المدرسة لأول مرة،
وهناك... كان السطح قد تحول إلى حديقة صغيرة!

خضروات، زهور، خلايا شمسية لامعة، وبركة
ماء لجمع المطر.
قال المعلم بابتسامة:
"من اليوم، طعام المقصف من إنتاجنا... وكهرباء
المدرسة من شمسنا!"

ضحك الأصدقاء وزرعوا البذور بأيديهم.
رأت ياسمين زهرتها البنفسجية في أحد الأصص،
كأنها ترافقها دائماً.

همست لها:
"أنتِ لا تقوديني فقط... أنتِ تزرعين قلبي
أيضاً".

الفصل السادس :الحديقة التي تتكلم

في عطلة نهاية الأسبوع، أخذت الزهرة العجيبة ياسمين إلى مكانٍ واسع مليء بالأشجار... كانت في حديقة زعيل!

لكن شيئاً غريباً كان يحدث.
كل شجرة كانت تضع فوقها لوحة... وعندما اقتربت ياسمين من إحداها، سمعت صوتاً يقول:
"

أنا شجرة الغاف... زرني طفل في العيد الوطني".

ثم تكلمت شجرة أخرى:
"أنا زيتونة... رويت بماء المطر، ولم أنسَ فضل الأطفال".

ابتسمت ياسمين، فقد شعرت أن الحديقة ليست فقط نباتات... بل ذكريات، وأصوات، ورسائل حب للأرض.

جلست تحت شجرة وكتبت على دفترها:
"من يزرع شجرة، يزرع حياة لا تموت".



الفصل السابع: القمر الصناعي الأخضر



في المساء، حملت الزهرة ياسمين إلى مركز فضاء صغير في دبي. دخلت القاعة، فرأت مجسمًا ضخماً لقمر صناعي يدور حول الأرض.

اقترب منها مهندس مبتسم وقال: "مرحبًا بك في مركز تتبع البيئة. هذا القمر الصناعي يراقب جودة الهواء والمياه في مدينتنا".

أظهرت الشاشة الكبيرة خريطة لدبي، كلما زاد التلوث، تحوّل اللون إلى أحمر... وكلما زادت الأشجار والطاقة النظيفة، أصبح أخضرًا متوهجًا.

قالت ياسمين بدهشة: "يعني حتى من الفضاء، يمكننا حماية الأرض؟"

ابتسم المهندس وقال: "نحن نراقبها من فوق... لكن أنتم الأطفال من يحافظون عليها على الأرض".

نظرت ياسمين إلى السماء وقالت: "حتى النجوم تساعدنا، إذاً علينا أن لا نخونها 🌱".

الفصل الثامن: الطفل الذي بنى برجاً أخضر

ذات مساء، دخلت ياسمين معرضاً للأطفال في مركز المدينة. كان هناك مجسمات لمبانٍ خيالية... لكنها توقفت أمام مجسم ضخم يشبه برج خليفة، مغطى بالأشجار والألواح الشمسية!

اقترب منها فتى صغير وقال:
"أنا سامر... وهذا مشروعني: برج خليفة الأخضر!"

قالت ياسمين بدهشة:
"هل سيبنى حقاً؟"

أجاب سامر بثقة:
"نحن الجيل القادم، إذا حلمنا به... فسيصبح حقيقة".

أخذت ياسمين جولة في المجسم، رأت طوابق مليئة بالحدائق، وكل طابق يُنتج طاقةً تكفي لثلاث شقق.

همست ياسمين وهي تنظر للأعلى:
"السماء لا تُقاس بالارتفاع... بل بالنية".



الفصل التاسع: رحلة إلى المستقبل

قادت الزهرة ياسمين إلى مكان بدا وكأنه من عالم آخر...
قباب شفافة، ممرات نظيفة، وأشجار تنمو داخل مباني من
الزجاج!
كانت في مدينة إكسبو ٢٠٢٠

استقبلها روبوت صغير اسمه "نور"، يبتسم بعينين مضيئتين.
قال:
"مرحبًا بك في المستقبل! هنا نعيد تدوير كل شيء... حتى
الهواء!"

أراها كيف يتم تحويل الزجاجات إلى ألعاب، وكيف تُنار
الطرق بالطاقة الحركية من خطوات الزوار.
ثم قال:
"أطفال اليوم هم أبطال الغد... وأنا هنا لأساعدهم".

نظرت ياسمين حولها بدهشة، ثم ابتسمت وقالت:
"إذا كان هذا هو المستقبل... فأنا مستعدة لحمايته من اليوم!"



الفصل العاشر: قلبي كبير... لأجل كوكبي



عادت ياسمين إلى مدرستها، لكن قلبها لم يعد كما
كان...
لقد تغير، أصبح أكبر، أغنى، وأكثر حُبًا للأرض.

قررت أن تبدأ ناديًا صغيرًا للأطفال، سمّته:
"أصدقاء الكوكب الصغير" 🌱

جمعت صديقاتها وأخبرتتهن بكل ما رآته:
الزهرة السحرية، البيوت الذكية، الروبوتات
الخضراء، وبرج الأحلام.
قالت:
"لن ننتظر المستقبل... سنصنعه بأنفسنا!"

بدأوا بزرع الأشجار، وتنظيف الحي، وتدوير
الورق، وتعليم الأطفال الصغار.
كانت زهرتها البنفسجية مزروعة الآن في فناء
المدرسة...

تنتظر إليها وتبتسم، وكأنها تقول:
"أحسنّت، يا صغيرة القلب الكبير".